**مفهوم حقوق الإنسان:-**

**محاضرة في مادة حقوق الانسان لطلبة المرحلة الاولى / قسم الفيزياء**

**استاذ المادة/ المدرس الدكتور انتصار عبد عون محسن**

**حقوق الإنسان**

**مفهوم حقوق الإنسان:-**

تعرف حقوق الإنسان: **بأنها المعايير الأساسية التي لا يمكن للناس من دونها أن يعيشوا بكرامة كبشر**،أن حقوق الإنسان هي أساس الحرية والعدالة والمساواة وان من شأن احترام حقوق الإنسان أن يتيح أمكان تنمية الفرد والمجتمع تنمية كاملة، وتمتد جذور تنمية حقوق الإنسان في الصراع من أجل الحرية والمساواة في كل مكان في العالم ويوجد الأساس الذي تقوم عليه حقوق الإنسان مثل إحترام حياة الإنسان وكرامته في أغلب الديانات والفلسفات.

**خصائص حقوق الإنسان:-**

1. **حقوق الإنسان لا تشترى ولا تكتسب ولا تورث**. فهي ببساطة ملك للناس لأنهم بشر. فحقوق الإنسان متأصلة في كل فرد.
2. **حقوق الإنسان واحدة لجميع البشر بغض النظر عن العنصر أو الجنس أو الدين أو الرأي السياسي** أو... الخ، ولقد ولدنا جميعاً أحرار ومتساوين في الكرامة والحقوق، فحقوق الإنسان عالمية.
3. **حقوق الإنسان لا يمكن انتزاعها**، فليس من حق أحد أن يحرم شخصاً آخر من حقوق الإنسان حتى لو لم تعترف بها قوانين بلده أو عندما تنتهكها تلك القوانين فحقوق الإنسان ثابتة.
4. **لكي يعيش جميع الناس بكرامة فأنه يحق لهم أن يتمتعوا بالحرية والأمن وبمستويات معيشية لائقة**. فحقوق الإنسان غير قابلة للتجزؤ.

حقوق الإنسان في الحضارات والمجتمعات القديمة.

1. الحضارة اليونانية:

يرجع تأريخ الحضارة اليونانية إلى عام 1200 قبل الميلاد. وهي حضارة تمتاز بالفكر الفلسفي والسياسي، فقد كثر فيها علماء الفلسفة والسياسة والقانون. ومن أبرز المفكرين اليونانيين الذين اهتموا بالسياسة وحقوق الإنسان: صولون وبروكليس.

**صولون:** **شاعر حكيم من حكماء اليونان السبعة عاش مابين القرنين السادس والسابع قبل الميلاد وهو سياسي لامع، أنتخبه أهل أثينا حاكم لها، قام بإصلاحات تشريعية حيث أصدر قانون عرف بإسم قانون (صولون) عام 594 ق. م ومن أبرز ما جاء في هذا القانون إلغاء استراق المدين** **المعسر،** ووضع نظام للتركات بموجبه أعطت المرأة بعض الحقوق الأرثية، وألغيت بموجبه قاعدة حصر الإرث في الابن الأكبر، وأحل محلها قاعدة تقسيم التركة.

إلا أن هذا القانون أبقى نظام الطبقات السائد في المجتمع، وحرم طبقة الرقيق من المشاركة السياسية.

أما **بروكليس** صاحب العهد الذهبي (499- 425) ق.م، **وهو واضع ما أسماه بالنظام الديمقراطي، حيث دعا إلى أن يحكم الشعب نفسه وإلى أن يعيش جميع المواطنين متساوين. لهم نفس الحقوق سواء كانوا فقراء أم أغنياء**. وهو صاحب المقولة الخالدة " كثيرة هي المعجزات في الدنيا، لكن الإنسان أعظمها " والجدير بالذكر أنه يدخل في عداد الرواد الذين أدركوا حقيقة كون الإنسان مخير أكثر من أن يكون مسير" هذا المدرك الذي يعد دوماً عنصر جوهري في مضمار حركة التأريخ البشري وتطوره. غير أن ديمقراطية بروكليس أبقت العبيد خارج نطاق الحرية والمساواة.

وفي التقاليد الإغريقية فأن التأكيد على العدالة وأحترام القانون تعبير عن مدى صلاحية المجتمع ومقياس لفضائله. ويرى أفلاطون أن أول ما تعنى به حكومة الجمهورية هو أن تكمل السعادة للمحكومين وأن تهبهم الصحة والرضى.

أما أرسطو فأنه أكد على المثل العليا للدولة في سيادة أحكام القانون والعدالة والتعليم. وأن الدولة وجدت لصالح الإنسان ولم يوجد الإنسان لصالح الدولة، فما ولد الإنسان ألا ليُسعد.

ورغم التشريعات اليونانية والمدارس الفلسفية اليونانية إلا أن سكان الإغريق القدماء ينقسمون إلى ثلاث طبقات:

1. **طبقة المواطنين لهم الحق في المشاركة في الحياة السياسية للمدينة وفي الشؤون والوظائف العامة**.
2. **طبقة الأجانب المقيمين في المدينة وهي محرومة من المساهمة في الحياة السياسية رغم كون أعضائها أحرار**.
3. **طبقة الأرقاء تأتي في أدنى السلم الإجتماعي وهذه الطبقة لا تدخل في حساب المدينة الإغريقية مطلقاً كون الرقيق عندهم ملكاً لسيده.**
4. الحضارة الرومانية:

لقد عمرت الحضارة الرومانية أربعة عشر قرناً، من تأسيس مدينة روما في القرن الثامن قبل الميلاد إلى القرن السادس الميلادي. وخلال هذه الفترة الزمنية الطويلة لم يكن واقع حقوق الإنسان وحرياته ثابتاً. ففي البداية يلاحظ وجود ظواهر مشابهه لما عرفناه من حقوق الإنسان في الحضارة اليونانية، فقد عرفت روما نظام الطبقات، وكانت الطبقة العليا هي التي لها حقوق المواطنة، أما الباقون فكانوا من العبيد، ومن الفقراء الذين حرموا من الحريات والحقوق السياسية والذين أخضعوا إلى الرق والعبودية لعجزهم عن الوفاء بديونهم، وكان للعائلة رئيس يمتلك سلطة مطلقة على أفرادها، وهو الزوج، فالزوجة كانت ملكاً لزوجها، والأطفال محلاً للرهان والبيع من قبل آبائهم.

والحضارة الرومانية توصف بأنها **حضارة عسكرية وحضارة قانون**. أما أنها عسكرية فلتوسعها بالقوة مع مرور الزمن وتعدد ولاياتها، وتعدد الشعوب التي كانت تحت سيطرتها وقد رافق هذا التوسع وجود تميز بين المواطن الروماني وبين غيره في رعايا الإمبراطورية حيث كان يخضع كل منهم لقانون خاص به، الأمر الذي يتنافى مع مبدأ المساواة أمام القانون.

وقد وضع الإمبراطور الروماني 212م حداً لهذا التميز، بنشر مرسوم منح بموجبه رعايا الإمبراطورية كافة صفة المواطنين الرومانيين، وأخضعهم لقانون موحد.

فنشأ قانون الشعوب المستند إلى جميع الأعراف وقواعد العدالة المرتكز على فكرة القانون الطبيعي. هذه الفكرة التي كان الروماني شيشرون (106- 43) ق.م أول من أبرز معانيها حيث دعا إلى إزالة الفوارق التي تتعلق باللغة والعرق وقد شهدت الإمبراطورية الرومانية بزوغ فجر المسيحية التي أكدت في تعاليمها على كرامة الإنسان باعتبار أن الله هو الذي خلقه، ودعت إلى المساواة بين الجميع أمام الله تعالى وإلى تحرير العبيد.